

نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب

شعبان المكرم سنة ست وتسعين وستمائة ما عدا اربع قصائد اشتمل عليها فإنها تقدمت على إنشائه أودعتها فيه وإسبحانه المستعان وذلك بمدينة الجزائر جزائر بني مزغنة من أقصى إفريقية من أرض متيجة صانها إسبحانه تعالى انتهى .

وثبت في آخره بخط بعض الأكابر ما نصه تأليف الفقيه العالم الأديب البارع أبي عبدا محمد بن العطار الجزائري انتهى .

وهو كتاب نفيس جمع فيه بين حسن النظم والنثر فإسبحانه تعالى يجازى صاحبه أفضل الجزاء بمنه وكرمه .

ولا بأس أن نورد هنا من كلام أهل الأندلس بعض الأمداح النبوية زيادة على ما ذكر هنا فنقول قال العارف إسبحانه تعالى ابن العريف في كتاب مطالع الأنوار ومنابع الأسرار .

- (وحقك يا محمد إن قلبي ... يحبك قرية نحو الإله) .
- (جرت أمواه حبك في فؤادي ... فهام القلب في طيب المياه) .
- (فصرت أرى الأمور بعين حق ... وكنت أرى الأمور بعين ساهي) .
- (إذ شغف الفؤاد به ودادا ... فهل ينهاه عن ذكره ناهي) .
- (يهيم بذكره ويحن شوقا ... حنين المستهام إلى الملاهي) .
- (يخامر ارتياح منه حتى ... يقول أولو الجهالة ذاك لاهي) .
- (وما هو حق فضل قد رآه ... فصار يجد في طلب الملاهي) .
- (فسوف ينال في الدنيا سرورا ... وفي الدار الأخيرة كل جاه) .
- (ويعطى ما تمنى من أمان ... كما قد حب محبوب الإله) .

وقال أيضا إسبحانه تعالى .

- (يا عاذلي في طلاي ... دعني من العذل دعني) .
- (سأعمل العيس شوقا ... بالعزم دون التأنى)